

حلب تسقط أطنان الأكاذيب

د. بسم أبو عبد الله

والأمال الواهية، والعبارات التي ملأنا منها، ومن مطلقها، فما عليهم سوى التقاعد من وظيفة المعارضة وفقاً للمبادئ الديمقراطية التي ينظرون بها، فالفاشل، في برنامجه وطروحاته لا يحق له بعد سنوات ست أن يلقي المسؤوليات تارة ذات اليمين، وتارة ذات الشمال بينما هو يجلس على ضفاف اليوسفور، أو في مستودعات الخارجية السعودية (غب الطلب) لينتظر الحائط (رياض حجاب) أن يخرج عليه بالحل السحري بعد محادثات مع الرئيس الأنفة في تاريخ فرنسا فرانسوا هولاند.

حلب كما سورية كلها أسقطت أطنان الأكاذيب، وتقديرات الاستخبارات، ووسائل الإعلام، وأبواق المعارضة في أسفل سافلين، ولن يكون الحل السياسي مع من باع كرامته، ووطنه، وعرضه وتاريخه، وهوته على مؤامد شيوخ النفط، والغاز، أو في مشروعات استهدفت تدمير البلاد، والعباد.

الحل السياسي هو إنتاج سوري بامتياز، ويجب أن يتقوى بإبداعه على كل ما طرح سابقاً لأن هدفه يجب أن يكون أولئك البسطاء من السوريين الذين جروا إلى وهم كبير لجوده كابوساً فظيعاً قائماً على أطنان من الأكاذيب، كما يجب أن يكون أيضاً متركزاً على أخلاء الماضي، وثغراته، ونقاط ضعفه، فالقوة أن تخرج من المسأة بحلول إبداعية، وأن ترى الأمل دائماً حاضراً أمامك على الرغم من الآلام، والطعنات والمدماء.

حلب أسقطت أكاذيبهم، وكشفت أورامهم الخبيثة التي يجب استئصالها.

أطنان الأكاذيب حول ما يجري في حلب، فالكذبة الكبرى كانت حول المساعدات الإنسانية والمجاعة لتكتشف أن مستودعات الإرهابيين مملوءة بكل ما لذ، وطاب، وأن كاميرات وسائل الإعلام عرتهم، وأظهرت أن المساعدات لم تكن لتدخل إلا من أجل استثمارها في إركاك المدنيين، وإرضاعهم لمشيئة الإرهاب، وشهادات الخارجين من شرقي حلب تصفع سامانثا بارر، وجوقة الكذب التي تقودها، وأما الواقع الصحي، والشافي فقد تبين أن الإرهابيين اتخذوا من الشافي، والمستوصفات مقرات قيادية لهم، ولم يستخدموا المؤسسات الصحية لعلاج الناس، وهم بذلك يحتمون بهذه المؤسسات، وفي حال استهدافها سيقتلون إن الجيش العربي السوري، وروسيا تصف المؤسسات الصحية، وهو ما عملوا عليه في إعلامهم المغرض... أما التباكي على الشأن الإنساني فلم نر أي ردة فعل لديهم حينما أخرج الجيش العربي السوري آلاف المدنيين من شرقي المدينة، وقامت الدولة السورية برعايتهم، وتقديم كل أشكال الدعم الممكن بالتعاون مع المجتمع المدني السوري، ولم نسمع بيانات للأمم المتحدة، أو عملاً لدعم حاجات المدنيين الذين كانوا يذرفون الدمع عليهم في البيانات، وجلسات مجلس الأمن، والصحافة وحفلات العويل، والصراخ التي أصابتهم جنوناً ما بعده جنون.

حلب التي ستخرج من تحت رمداء إرهابهم أكثر قوة، وإيماناً وصبراً على البلوى، والجراح أسقطت أطنان الأكاذيب وسقطت مشروعاتهم، والتكفيري (الوهابي الإخواني) أما أولئك الجالسون في مقاهي (المعارضة) يذثرون كعادتهم، ويطلقون الشعارات الكاذبة،

باريس تريد إشرافاً دولياً على عملية الإجماء.. وموسكو تفضل أنقرة على واشنطن وأوباما يحاول الحاق بالركب

دمشق علقت الاتفاق الروسي التركي والمسلحون في حلب يتهمون

إيران وخرقون الاتفاق.. والجيش يستأنف عملياته لتحرير ما تبقى

وأشار بييسكوف إلى أن بوتين وأردوغان يديران حواراً وثيقاً، فيما يتعلق بسورية، ولفت إلى أن روسيا وتركيا ترغبان في حل الأزمة السورية بالطرق السياسية.

وفي تطبيق مع مواقف المسلحين، حمل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الجيش السوري وحلفاءه مسؤوليته انهيار وقف إطلاق النار في حلب، منتهماً إياه بانتهاك شروط الهدنة، وأكد أن الإجماء لم يتحقق بالشكل اللازم بسبب عدد من العوائق، إلا أن الاستعدادات انتهت للقيام بذلك، مبيناً أن تركيا انتهت التحضيرات لاستقبال الخارجين من شمالي حلب وإربل.

وللمرة الثانية خلال يومين أجرى جاويش أوغلو، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، كما أجرى اتصالات هاتفية مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف والفري خالد العطية.

وظهر أن واشنطن تريد تفعيل دورها في تسوية أزمة حلب، بعد أن تمكنت تركيا من عقد اتفاق مع روسيا بشأنها، وفي هذا السياق، أمر الرئيس الأميركي باراك أوباما باتخاذ «الإجراءات الضرورية كافة بالتعاون مع الحلفاء والشركاء لخفض مستويات العنف (في مدينة حلب) وتحسين الوصول الإنساني وتكثيف جميع الموجودين داخل المدينة المحاصرة من الخروج منها في حال رغبتهم في ذلك، وذلك خلال اجتماع عقده مع فريق مستشاريه للأمن القومي، اطلع خلاله على المعلومات حول «المأساة الإنسانية في حلب»، وذكر المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست أن الاجتماع كان مخصصاً لتقديم الولايات المتحدة والتحالف الدولي، نحو الطريق إلى القضاء على تنظيم «داعش»، وأبلغ المشاركين في الاجتماع أوباما بسير عملية تحرير مدينة الموصل العراقية والجهود الرامية إلى إحراز تقدم على محور الرقة.



عناصر من الجيش السوري يلاحقون فلول الإرهابيين في منطقة كرم الجبل في مدينة حلب (رويترز)

التعاون بين الاستخبارات والسياسيين والعسكريين في روسيا والولايات المتحدة من أجل إنشاء منظومة لتبادل المعلومات. كما انتقد الدعوات الخاصة بضرورة وقف إطلاق النار في سورية، معتبراً أنها تهدف فقط إلى السماح للإرهابيين بالاستراحة، ولفت إلى استعداد موسكو منذ زمن بعيد لاستئناف عملية المفاوضات في سورية تحت إشراف الأمم المتحدة. وانتقد موقف «الهيئة

وأشار إلى أن روسيا «فتحت مرات إنسانية بخرج عشرات الآلاف من المدنيين عن طريقها من هناك ويحصلون على مساعدات إنسانية، كما فتحت مرات للمسلحين، واقتراحات عليهم الخروج طوعاً، وقدمنا لهم ضمانات أمنية لكي يخرجوا..» وشدد على أهمية «إنهاء كارثة حلب، على الرغم من أن خروج المسلحين يعني أنهم سينشرون في مناطق أخرى، كما أشار إلى أن موسكو في حالة تواصل مستمر

الأوروبيون يدخلون على خط الأزمة في حلب

وأكدت الرئاسة الفرنسية أيضاً أن «الفاوض على انتقال سياسي في سورية ضرورة من أجل تحقيق انتصار دائم على الإرهاب في هذا البلد».

وفي برلين، حملت ألمانيا روسيا جانباً من المسؤولية عن تدمير شرقي مدينة حلب، ولوحث بفرض العقوبات عليها. وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفان زايرت خلال مؤتمر صحفي حكومي: إن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحدثت مع الرئيس الروسي أمس الأول ودعت إلى وقف فوري لإطلاق النار.

دخل الأوروبيون على خط أزمة حلب، فطالب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بإشراف مراقبين دوليين على عملية إجلاء السكان من حلب. وقالت الرئاسة في بيان في ختام اجتماع مجلس الدفاع والأمن القومي برئاسة هولاند: إن «رئيس الجمهورية أكد الوضع الإنساني الملمح الذي يواجهه السكان العالقون في حلب». وأضاف: «لقد طلب القيام بكل شيء لإسباح المجال أمام إجلائهم بكرامة وأمن تحت إشراف مراقبين دوليين ومع وجود منظمات دولية».

الكرملين يدعو الأمم المتحدة إلى عدم تجاهل جرائم الإرهابيين في حلب

بوتين يبحث هاتفياً مع ميركل مكافحة الإرهاب في سورية

وكالات

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخطوات التي اتخذتها بلاده بشأن محاربة الإرهاب في سورية. وحسب وكالة «سانا»، قال المكتب الصحفي للكرملين في بيان له: إنه «وخلال النقاش الذي جرى أمس الأول (الثلاثاء) بين الجانبين حول الوضع في سورية أطلع بوتين ميركل في اتصال هاتفي على الخطوات التي اتخذتها روسيا في محاربة الإرهاب الدولي والمساعدات الإنسانية واسعة النطاق المرسلة إلى مناطق تم تحريرها من الإرهابيين في سورية».

وكان المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أعلن أن بوتين بحث أمس الأول مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الروسي الوضع في سورية وبشكل خاص مدينة دمر التي سيطر عليها تنظيم داعش مؤخراً، وتقدم قوات الجيش العربي السوري في مدينة حلب.

ولفت البيان، إلى أن بوتين جدد محاقفه بشأن حقيقة تهرب أوكرانيا من التنسيق حول إغاثات شراء الغاز في روسيا أثناء فصل الشتاء ما يخلق خطراً على إصالح الغاز في أوروبا.

وأضاف: إنه «في سياق التسوية السلمية للصراع الأوكراني الداخلي أكد الجانبان الحاجة إلى تكثيف الجهود من أجل التنفيذ الشامل لتفاهات مينسك التي تم التوصل إليها في ١٤ من شباط من عام ٢٠١٥».

يحدث هناك.

وقال بيسكوف: «على ما يبدو، لا يملك معلومات حول ما يحدث في حلب، وإلا فإنه سيلفت انتباهه إلى تلك الجرائم الوحشية التي ترتكباها الجماعات الإرهابية».

وكان بيسكوف أدل بهذا التصريح رداً على تصريحات إغيبيلاند الذي كتب في حسابه على موقع «تويتر»، أن «موسكو ودمشق مسؤولتان عن الجرائم التي ترتكباها الفصائل المتحصنة» في حلب.

وذكر بيسكوف أن «انتفاع المسؤول الأممي عن إعطاء أي تفاصيل في هذه الحالة يدل على أنه لا يعلم ما يحدث في الواقع في سورية وحلب».

والإثنين انتهت الأمم المتحدة قوات الجيش العربي السوري والقوى الريفية له بدقل ٨٢ مدنيًا على الأقل، بينهم نساء وأطفال، في الإحياء الشرقية لمدينة حلب التي استعاد الجيش السوري السيطرة عليها من المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة. وتجاهلت المنظمة الأممية مئات الشهداء والجرحي الذين خلفتهم قاذفات الإرهاب التي أطلقها مسلحو الإحياء الشرقية على المدنيين الأيمن في الإحياء الغربية، كما تجاهلت أن هؤلاء المسلحين هم من يمنعون المدنيين من الخروج، ويتمسكون بهم كدروع بشرية.

موسكو تلقي القبض على شبكة إجرامية ترسل إرهابيين إلى سورية

حميميم: خروج نحو ٦ آلاف من أهالي الأحياء الشرقية لحلب



خروج الأهالي من مناطق الاشتباكات في شرقي حلب (رويترز)

عبر دوار المرجة ودوار الصالحين ومكان تجمع الثانوية الصناعية في باب النرب فارين من قبضة التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المنتشرة في ما تبقى من القسم الجنوبي الشرقي لمدينة حلب. وفي الأثناء، نقلت «سانا»، عن وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكونتسييف في كلمة له أمام مجلس الاتحاد أمس في موسكو في تعليقه على إلغاء القبض على الشبكة الإجرامية، «أنه بواسطة هؤلاء المجرمين كان يتم إرسال الإرهابيين إلى سورية بهدف المشاركة في العمليات القتالية إلى جانب تنظيم داعش

وأكد المركز نقل جميع المدنيين إلى المراكز الإنسانية المنتشرة بحلب، حيث سيتم تزويدهم بالوجبات الغذائية الساخنة، إضافة إلى تقديم المساعدات الطبية الضرورية. وتابع المركز في بيانه: إن ٣٦٦ مسلحاً ألغوا السلاح وخرجوا إلى غرب حلب خلال الفترة نفسها، كما تم العفو عن ٢٣٩ منهم وفق الرسوم المعنى بهذا الشأن الصادر عن الرئيس السوري.

وأمنت وحدات من الجيش أول من أمس خروج أكثر من ٣ آلاف مدني من الأحياء الشرقية لمدينة حلب

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طباق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧ - تليفاكس: ٢١١ - ٢٢٧٧٢٥٧
حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طباق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١ - فاكس: ٣١ - ٢٤٥٠٢١
الذوقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللذوقية بناء اليازيدو ٣٦ طباق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩ - فاكس: ٤١ - ٢٣١٢١٨
طرسوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٠٤٣ - فاكس: ٣٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١ - ٢١٣٢٦٠ / ٢١٣٢٦٠ - ٠١١
فاكس ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ - ٠١١

المدير الفني لارا توما مدير التحرير جورج قيصر رئيس التحرير وضاح عبد ربه الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن من على الوطن www.alwatan.sy